

المصالحة الوطنية والمكاسب الرخيصة

حازم مبيضين

لا يمكن لعالم أن يفكر لحظة في فائدة واحدة يمكن لأي طرف أن يجنيها جراء استمرار الانقسام في الساحة الفلسطينية، وما يقال عن مكاسب لحظية وغير دائمة، تحقّقها حماس في غزة والسلطة في الضفة ليس أكثر من عرّف على وتر التفتيت، فيما الخاسر الأكبر هو القضية الفلسطينية، وإذا كانت حماس تشعّر بقرع انتهاء حصار غزة والانفتاح بشكل أكبر على الغرب، وإذا كانت بعض الأطراف في السلطة تشعّر بالرّضى على تدفّق أموال الدعم الغربي والدول المانحة، فإنّ في ذلك دليلاً على أن انقلاب غزة الحساسوي لم يكن أكثر من صراع على المصالح والمراكز، وتغليب المصالح الفئوية والأجندات الخاصة على الاعتبارات الوطنية، ومصلحة الشعب العليا.

رفض حماس للمصالحة واقترالها الأزمة الأخيرة مع مصر نابع من رغبة بالاستمرار في الاستنثار بحكم غزة بما يحقق من مزايا، وهو محاولة لتثبيت الحركة كتمثيل شرعي للشعب الفلسطيني من خلال إقصاء السلطة وحركة فتح من الواجهة، وهي تظن أن المزيد من السفن على الطريق، وأن من شأن ذلك أن يعطي مزيداً من الزخم للقضية رفّع الحصار من جهة، واعتماد الحركة كمحاوّر مع الغرب، وهي تفضّل الانتظار لتتمكن من الاستفادة من حملات التضامن مع سكان القطاع المحاصّر، لتتجاوز مع فتح من موقع قوة.

لا نندري كيف نتعامل مع حماس أو نفهمها وهي ترفض المصالحة الوطنية، وتشاور حول الورقة المصرية، وترفض منح الحرية لآلف أسير فلسطيني تعلن إسرائيل استبعادها للإفراج عنهم مقابل استعادة الجندي جلعاد شاليط بناءً على اقتراح الوسيط الألماني، نعرف ونعرف حماس ويعرف نتنبأها وكل بني البشر أن لا أهمية عسكرية لشاليط، فهو ليس أكثر من جندي اختطف قبل بلوغه العشرين، وأهميته تكمن في حرص الدولة العبرية على مواطنيها، وهو ما لم يتوفّر في طول العالم العربي وعرضه، ولكن أن تصوّروا لو كان شاليط عربياً ما الذي ستفعله دولته من أجله.

لا ندري أيضاً ولا نفهم كيف تتعامل حماس التي توصف بالحرّة الإسلامية مع ما أعلنه شيخ الأزهر من أن المصالحة الفلسطينية فريضة شرعية وواجب مقدس، وأن من يعرقلها أو يؤخرها أثم، إلا إن كانت حماس تحترم أكثر فتاوى ولي الفقيه بما يملكه من مال حلال لا يتوفّر عند الأزهر، وإلا إن كانت حماس ترفض حقيقة أنه لا يمكن مواجهة العدوان الإسرائيلي بالفرقة والخلاف، وإلا إن اعتبرت الأزهر تابعاً للخارجية المصرية التي تخوض معها حرباً دون كبشوتية رغم أن شيخه يشدد على نبذ التعصب الحزبي والفئوي والتسامي فوق الصنائر، ويؤكد أن وضع العراقيل في طريق واجب المصالحة الشرعي والمقدس إثم ومعصية وحسابها عند الله يوم القيامة.

كل هذا التعتّن إزاء المصالحة الوطنية، والاعتكاف من الوضع الرأهن ببعض المكاسب الرخيصة، يتم في أجواء استمرار الهجمة الاستيطانية التي حذر الاتحاد الأوروبي من أنها تجعل التوصل إلى حل الدولتين أمراً مستحيلاً، وأكد أن القانون الدولي يعتبر الاستيطان وهدم المنازل أمورا غير قانونية، وتشكل عقبة أمام السلام، وكل هذا التعتّن يأتي في وقت تتخسر فيه حماس في التفاوض حول شاليط، وكان فك أسره أمام من المصالحة الوطنية والمصالحة والوطنية، وكان الاحتفاظ بموقع وظيفي هنا أو هناك أكثر إلحاحاً من توحيد الجهد الوطني في مواجهة الموقف الاسرائيلي، وكان مناهضة السبيل وحركة فتح هدف مقدس تصغّر وتتلأشى في سبيل تحقيقه كل الأهداف التي دفع الشعب الفلسطيني لبلوغها دم خيرة شبابه الذين استشهدوا، وأجمل سنوناً غير الاسرى منهم، وكان أن أعلن الباهظة التي دفعت لا تساو اي احتفاظ الحماسين بحكم إمارة غزة.

هركيسا/ اف ب

قالت تقارير امس ان احد زعماء المعارضة في ارض الصومال فان بالانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٦ حزيران في هذه المنطقة التي اعلنت قيام حكم ذاتي فيها بشمال غرب الصومال، وقالت اللجنة ان احمد محمود سيلانيو، زعيم حزب كولي، حصل على حوالي ٥٠٪ من الاصوات في الانتخابات التي جرت السبت متقدما الرئيس شاهر ريال كاهن الذي حصل على حوالي ٢٣٪ من الاصوات.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية عيسى محمود ان "زعيم حزب كولي المعارض احمد محمود سيلانيو حصل على ٤٩.٩٪ من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ارض الصومال" مضيفا "انه اذا الرئيس". ويتوقع حزب سيلانيو بالغالبية في البرلمان.

من ناحيته، أعلن كاهن الذي انتخب رئيسا لارض الصومال في ايار ٢٠٠٢ انه سيسلم السلطة في انتخابات.

وتعتبر ارض الصومال واحدة للاستقرار في الصومال الذي تمرّقه النزاعات. وبعد ضمها الى الصومال التي كانت تحت الاستعمار الايطالي لدى استقلالها في ١٩٦٠، عادت ارض الصومال واعلنت انفصالها عن الصومال في ايار ١٩٩١ بعد خمسة اشهر من سقوط نظام محمد سياد بري واندلاع الحرب الاهلية. ولم تحصل جمهورية ارض الصومال منذ ذلك الحين على اعتراف من اي بلد ولا حتى من الاتحاد الافريقي.

من جهته دعا الامين العام للامم

المتحدة بان كي مون الشعب الصومالي بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الصومال الى الوحدة لانها الوسيلة الوحيدة كما قال التي تتيح للبلاد تخطي المشاكل الخطيرة التي تواجهها.

وجاء في بيان مكتبه الاعلامي "في الوقت الذي تحفل فيه الصومال بالذكرى الخمسين لاستقلالها، يشيد الامين العام بشجاعة شعبها ويجدد التأكيد على ان الامم المتحدة ستواصل تقديم المساعدة لخطي

بان يدعوهم الى الوحدة في ذكرى الاستقلال فوز زعيم معارض في انتخابات ارض الصومال



احمد التي لا تشرف الا على بعض الاعياء والقاطات الاستراتيجية في العاصمة الصومالية، مقديشو، الخمسين بالذكرى الخمسين لاستقلال البلاد التي تعيش حربا اهلية منذ ١٩٩١.

الى مستقبل الامة بفخر وامل. هذه الرؤية لامة صومالية موحدة وقوية ومزدهرة في التي تخدم التطلمات للحاضر والمستقبل". واحتفلت الحكومة الفدرالية الانتقالية برئاسة شريف شيخ

التحديات الخطيرة التي يواجهها وتحقيق حلمه بالسلام والاستقرار والازدهار". وأضاف البيان ان مون "يدعو جميع الصوماليين الى التفكير بتاريخهم عندما كان الشعب ينظر

إعلان حالة الطوارئ في لاهور بعد هجوم مزدوج

عناصر الشرطة والمارة. وتبنت حركة طالبان باكستان العديد من الاعتداءات السابقة في لاهور وكانت انضمت الى اعلان القاعة "الجهاد" ضد نظام اسلام اباد حليف واشنطن في "الحرب على الارهاب".

واعترف فيفصل شهزاد، الاميركي من اصل باكستاني المتهم بمحاولة تفجير سيارة مفخخة في ساحة تايم سكوير في نيويورك في الاول من ايار/مايو، بأنه امضى اربعين يوما في المناطق القبلية التي تسيطر عليها طالبان، منها خمسة ايام لتعلم كيفية صنع المتفجرات. وقد اعلنت طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن محاولة الاعتداء المذكورة.

محمد منير "كان هناك بين الفين و ٢٥٠٠ شخص في الضريح لحظة وقوع الهجومين". وفي الاشهر الاخيرة، شكلت مدينة لاهور هدفا رئيسيا للمتمردين، واعلن فيصل رنا وهو مسؤول رفيع المستوى في شرطة لاهور الجمعة "لقد وضعنا المدينة في حالة استنفار قصوى". وامن مشاهدة اعداد اكبر من عناصر الشرطة والجيش حول امكن العبادة اذ غالبا ما يشن الانتحاريون هجماتهم عند صلاة الجمعة. وواقع اعتداء مزدوج استهدف عسكريين مجمله في ١٢ آذار/مارس، ٥٧ قتيلًا. وقبل اربعة ايام من ذلك خلف اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة ١٥ قتيلًا من

الذعر، بحسب شهود عيان. واستهدف الهجومان مرقد داتا دربر الذي يضم ضريح الشيخ الصوفي سيد علي بن عثمان جهوري المعروف باسم داتا غنج بخش. ويتجمع الالف الزوار مساء كل خميس لتكريم الشيخ الصوفي الذي ولد في غزة في وسط افغانستان وجاب للعاية ونحس نهاجم الشرطة والجيش وغيرهم من اجهزة الامن فقط".

وفجر انتحاري سترته المشوّهة بالمتفجرات في طابق تحت الارض للمجمع الضخم في وسط المدينة حيث كان العديد من الحجاج يتوضأون. ثم فجر انتحاري ثان نفسه في باحة المجمع عندما كان الحشد من رجال ونساء واطفال يحاول الفرار وقد تملكهم

بالاعتداء. وقال عزام طارق المتحدث باسم الحركة في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من موقع غير محدد لسنا مسؤولين عن هذه الهجمات، انها مؤامرة من وكالات الاستخبارات الاجنبية. انضم تعلمون اننا لا نهاجم الاماكن العامة". واضاف نحن نندد بهذا العمل الوحشي. هدفنا واضح للغاية ونحس نهاجم الشرطة والجيش وغيرهم من اجهزة الامن فقط".

وفجر انتحاري سترته المشوّهة بالمتفجرات في طابق تحت الارض للمجمع الضخم في وسط المدينة حيث كان العديد من الحجاج يتوضأون. ثم فجر انتحاري ثان نفسه في باحة المجمع عندما كان الحشد من رجال ونساء واطفال يحاول الفرار وقد تملكهم

لاهور / اف ب

اعلنت امس الجمعة عن حالة الطوارئ القصوى في لاهور ثاني مدن باكستان غداة اعتداء انتحاري مزدوج استهدف ضريح احد شيوخ الطرق الصوفية واسفر عن مقتل ٤٢ شخصًا واصابة ١٧٥ بجروح. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اعتداءات لاهور، لكن طالبان الباكستانية المرتبطة بالقاعدة اضافة الى جماعات اسلامية على صلة بها سبق ان نفتت مجموعة غير مسبوقة من الاعتداءات الانتحارية في غابليتها اسفرت عن نحو ٣٤٥ قتيلًا في كل أنحاء باكستان خلال ثلاثة اعوام. ونفت حركة طالبان باكستان اي علاقة لها

مقتل ضابط مخابرات جنوبي اليمن

صنعاء / اف ب

قتل ضابط مخابرات يمني برصاص مسلح في جنوب اليمن الذي يشهد اعمال عنف تنسب لانفصاليين جنوبيين او عناصر من القاعدة، على ما اعلنت امس الجمعة وزارة الدفاع اليمنية.

واوضحت الوزارة في بيان نشرته على موقعها (٢٦ سبتمبر، نت) "أقدم مسلح مجهول يستقل دراجة نارية الخسيس على اطلاق النار على المقدم في الامن السياسي بمحافظة ابين صالح امذيب خلال تواجده في سوق مدينة زنجبار (كبرى مدن المحافظة)

فارداه قتيلا على الفور ولاذ بالفرار". ونقل البيان عن العميد عبد الرزاق المروني أن "أجهزة الامن اووقتت على اشر هذا الحادث الاجرامي عددا من المشتبه بهم كما ضبطت خلال عملية التحري وتعقب الجاني مسدسا تشنير التحقيقات الاولى الى انه السلاح الذي

ارتكبت به الجريمة".

ويشهد جنوب اليمن وضعًا متوترًا وتصاعدا في الاحتجاجات التي يحرکها بالخصوص الحراك الجنوبي وهو تحالف يضم عدة قوى يدعو بعضها الى الإبقاء على اليمن موحدا وبعضها الى انفصال جنوبه الذي كان دولة مستقلة

حتى ١٩٩٠. وينفي الحراك الجنوبي اي صلة له بتنظيم القاعدة الذي نسبت اليه السلطات الهجوم الدامي في ١٩ حزيران/يونيو على مقر المخابرات اليمنية في عدن كبرى مدن الجنوب الذي خلف ١١ قتيلًا بينهم سبعة من عناصر أجهزة الأمن.

القدس / اف ب

اطلقت اهم منظمات الاستيطان اليهودي في اسرائيل امس الجمعة حملة اطلقت عليها "الوعد هو الوعد" لمطالبة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل زيارته واشنطن بعدم تجديده العمل بقرار تجريد الاستيطان.

وقال مجلس "يهودا والسامرة وغزة" (ييشع) الذي يمثل المستوطنين في الاراضي الفلسطينية في بيان ان نتانياهو "سيوزر الاسبوع المقبل واشنطن وسيعرض لضغوط ليجدد التجديد المؤقت للاستيطان لمدة عشرة اشهر والذي اعلن في تشرين الثاني.

واضاف رئيس المجلس داني ديان ان نتانياهو ومعظم الوزراء قالوا بوضوح ان التجديد لن يتم تجديده. لقد اعطوا كلمتهم ومصدق اقيتهم على الحق". وعرضت حملة من المصصقات يقوم بها المجلس نصريحات نتانياهو والوزراء التي تؤكد انه لن يتم تجديد قرار التجديد.

المستوطنون يضغطون على نتانياهو لعدم تجديد تجريد الاستيطان

وجاء في المصصقات "في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للقاءاته مع الرئيس باراك اوباما، يذكر الموعد اسررائيل وزرأهم بان الوعد هو الوعد، الموعد هو الموعد، وفي ٢٦ ايلول سنستأنف البناء".

وكانت اسرائيل اعلنت في تشرين الثاني ٢٠٠٩ قرارها بتجديد الاستيطان مدة عشرة اشهر وذلك في ما يخص بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة وذلك كبادرة حسن نية بيد ان الفلسطينيين اعتبروا هذا التجديد الجزئي غير كاف لاستئناف المفاوضات المباشرة.

ولا يشمل القرار القدس الشرقية ولا المباني العامة ولا المشاريع الجاري تنفيذها. بيد ان مفاوضات غير مباشرة بدأت في ايار برعاية المبعوث الاميركي جورج ميتشل. وقال نتانياهو الذي سيزور الاسبوع المقبل واشتد على ما يأمل في استئناف قريب لمفاوضات السلام المباشرة.

وتوقفت المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ الهجوم الاسرائيلي الدامي على قطاع غزة شتاء ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

هذه المهمة المستحيلة". وتم استيعاد تعديل ينص على انسحاب من افغانستان بالإضافة الى اخر يوقف كل التحويلات للحرب بعد رفضها تباعا بمعارضة ٣٧٦ صوتا مقابل ٢٥ و ٣٢١ مقابل ١٠٠. كما رفض النواب تعديلا اخر طالب بخطة لإعادة انتشار القوات في افغانستان بحلول ٤ نيسان المقبل. وتنص هذه الميزانية من جهة أخرى على تقديم ٢.٨ مليار دولار من المساعدات الى هايتي منها ٩٠٠ مليون على هيئة مساعدات اقتصادية.

كما تنص على تخصيص اموال لانسحاب من العراق ومساعدة باكستان وللوكالة الاميركية لادارة الامتات المكلفة المساعدة في الكوارث الطبيعية مثل الاعاصير او الفيضانات.

قراءات



قتل اربعة اشخاص من بينهم اجنيبيان على الاقل امس الجمعة في هجوم انتحاري تبنته حركة طالبان استهدف مكاتب منظمة اميركية للمساعدة على التنمية في قندز شمال افغانستان.

وصرح رئيس الشرطة المحلية في قندز محمد رزاق يعقوبي "قتل اجنيبيان وبعلمان لصالح المنظمة الاميركية". وافاد فرانس برس "قتل حارس امني وشرطي افغانيان كذلك. وجرح حوالي ٢٠ شخصا من بينهم مدنيون وشرطيون".

قندز / اف ب

وافاد موظف في السفارة الاميركية في كابول ان عنصرا امنيا ألمانيا قتل، بينما لجأ الاجانب الموجودون في المبنى الى السطح، ولم تحدث جنسية القتيل الاجنبي الاخر على الفور، بحسب المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه. وكان حاكم ولاية قندز محمد عمر افاد عن مقتل ثلاثة اشخاص في حصيلة سابقة. وأوضح ان اربعة عناصر من طالبان على الاقل دخلوا الجمعة الى مكاتب منظمة "ديفولوبمنت الترانزيتير" في مدينة قندز. واضاف ان اثنين من المهاجمين فجرا حزاميها الناسفين، كما قتل عنصر امني وشرطي بحسب عمر الذي اضاف ان القوات الامنية اردت انتحاريين اثنين قبل ان يفجرا شحنتيهما.

قندز / اف ب

وتبنت حركة طالبان العملية التي وقعت قبل ايام على وصول القائد الجديد للقوات الدولية الى افغانستان الجنرال الاميركي ديفيد بترابوس. وصرح المتحدث باسم طالبان ديبج الله مجاهد بوكالة فرانس برس من مكان مجهول "هذا الصباح هاجم ستة انتحاريين من طالبان مكتبًا لمنظمة اميركية للمساعدة على التنمية". افاد المتحدث باسم القوة الدولية للمساعدة على احوال الامن (يساف) التابعة للحلف الاطلسي ان القوات الاجنبية ساهمت في اغلاق الموقع واجلاء الجرحى. وشنقيد المنظمة من دعم الوكالة الاميركية للتنمية الدولية (يو إس آيد). واستهدفت عدة هجمات منظمات اميركية للمساعدة على التنمية في الاشهر الاخيرة، لا سيما في ولايتي هلمند وقندهار

الجنوبيتين حيث تتكشف المواجهات مع المتمردين. وتلعب هذه المنظمات دورا متزايدا في افغانستان التي تتلقى مليارات الدولارات من المساعدات من اجل اعادة اعمار بلاد مدمرتها ٣٠ عاما من الحروب. وتوعدت حركة طالبان في ايار بشن عمليات "جهادية" مختلفة على قوات الحلف الاطلسي وبشكل عام على الاجانب ردا على الحملة العسكرية الجارية في قندهار، مهد طالبان، ويأتى هذا الهجوم بعد ثلاثة ايام على عملية استهدفت بسيارة مفخخة وصواريخ قاعة كبرى للحلف الاطلسي في جلال اباد شرق افغانستان.

واعلنت قيادة الحلف الاطلسي في كابول الجمعة عن مقتل جندي في قوات الحلف لم تكشف عن جنسيته في اعقاب هجوم طالبان في شرق افغانستان.

وقتل ما مجمله ٢٢٤ جنديا في عمليات عسكرية في افغانستان منذ مطلع العام الجاري. من جهته اقر مجلس النواب الاميركي مساء الخميس ميزانية اضافية للعام ٢٠١١ من اجل تمويل تعزيز العمليات في افغانستان في الوقت الذي تتراجع فيه شعبية هذه الحرب باستمرار. ويتيح النص الذي تم تبنيه بعد سلسلة من عمليات التصويت مساء الخميس ضخ أكثر من ٣٠ مليار دولار في العمليات الحربية في افغانستان خصوصا لتمويل ارسال ٣٠ الف جندي اضافي نزولا عند قرار الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وجاء تبني النص غداة تقييت مجلس الشيوخ بالإجماع للجنرال ديفيد بترابوس قائدا للقوات الدولية في افغانستان. وكان مجلس الشيوخ صانق في ايار على